الفرعون الأخير حسني مبارك من الميلاد حتى الإستبعاد

الجمعة 11 فبراير 2011 12:02 م

11/02/2011

نافذة مصر ـ كتب / عمر الطيب :

محمد حسني سيد مبارك وشهرته حسني مبارك **(4** مايو **1928 - 11** فبراير **2011)**، رئيس جمهورية مصر العربية السابق منذ **14** أكتوبر **1981** حتى **11** فبراير **2011.**

هو الرئيس الرابع لمصر تقلد الحكم في مصر رئيسا للجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية ورئيس الحزب الوطني الديمقراطي بعد اغتيال الرئيس أنور السادات في **6** أكتوبر **1981**، بصفته نائب رئيس الجمهورية تعتبر فترة حكمه رابع أطول فترة حكم في المنطقة العربية **-** من الذين هم على قيد الحياة حاليا، بعد الرئيس الليبي معمر القذافي والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والأطول بين ملوك ورؤساء مصر منذ محمد علي باشا مارس بصفته رئيس لمصر دورا مهما في المنطقة العربية وعرف بموقفه الداعم للمفاوضات السلمية الفلسطينية **-** الإسرائيلية

التعليم

أنهى مرحلة التعليم الثانوي بمدرسة المساعي الثانوية بشبين الكوم، ثم التحق بالكلية الحربية، وحصل على بكالوريوس العلوم العسكرية فبراير **1949**، وتخرج برتبة ملازم ثان والتحق ضابطا بسلاح المشاة، باللواء الثاني الميكانيكي لمدة **3** شهور، وأعلنت كلية الطيران عن قبول دفعة جديدة بها، من خريجي الكلية الحربية، فتقدم حسني مبارك للالتحاق بالكلية الجوية، واجتاز الاختبارات مع أحد عشر ضابطاً قبلتهم الكلية، وتخرج في الكلية الجوية، حيث حصل على بكالوريوس علوم الطيران من الكلية الجوية في **12** مارس **1950.** وفي عام **1964** تلقي دراسات عليا بأكاديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفياتي

الوظائف

تدرج في الوظائف العسكرية فور تخرجه، حيث عين بالقوات الجوية في العريش، في **13** مارس **1950**، ثم نقل إلى مطار حلوان عام **1951** للتدريب على المقاتلات، واستمر به حتى بداية عام **1953**، ثم نقل إلى كلية الطيران ليعمل مدرسا بها، فمساعدا لأركان حرب الكلية، ثم أركان حرب الكلية، وقائد سرب في نفس الوقت، حتى عام **1959.** تم أسره رفقة ضباط مصريين بعد نزولهم اضطراريا في المغرب على متن مروحية خلال حرب الرمال التي نشبت بين المغرب والجزائر

سافر في بعثات متعددة إلى الاتحاد السوفيتي، منها بعثة للتدريب على القاذفة إليوشن ـ **28**، وبعثة للتدريب على القاذفة تي ـ يو ـ **16**، كما تلقى دراسات عليا بأكاديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي **(1964** ـ **1965م).** أصبح محمد حسني مبارك، قائداً للواء قاذفات قنابل، وقائداً لقاعدة غرب القاهرة الجوية بالوكالة حتى **30** يونيو **1966.**

وفي يوم **5** يونيه **1967**، كان محمد حسني مبارك قائد قاعدة بني سويف الجوية عُين مديرا للكلية الجوية في نوفمبر **1967م**، وشهدت تلك الفترة حرب الاستنزاف، رقي لرتبة العميد في **22** يونيه **1969**، وشغل منصب رئيس أركان حرب القوات الجوية، ثم قائداً للقوات الجوية في أبريل **1972م**، وفي العام نفسه عُين نائباً لوزير الحربية

وقاد القوات الجوية المصرية أثناء حرب أكتوبر **1973**، ورقي اللواء محمد حسني مبارك إلى رتبة الفريق في فبراير **1974.** وفي **15** أبريل **1975**، اختاره محمد أنور السادات نائباً لرئيس الجمهورية، ليشغل هذا المنصب **(1975** ـ **1981م).** وعندما أعلن السادات تشكيل الحزب الوطني الديموقراطي برئاسته في يوليو **1978م**، ليكون حزب الحكومة في مصر بدلاً من حزب مصر، عين حسني مبارك نائبًا لرئيس الحزب وفي هذه المرحلة تولى أكثر من مهمة عربية ودولية، كما قام بزيارات عديدة لدول العالم، ساهمت إلى حد كبير في تدعيم علاقات هذه الدول مع مصر

وفي **14** أكتوبر **1981م** تولى محمد حسني مبارك رئاسة جمهورية مصر العربية، بعدما تم الاستفتاء عليه بعد ترشيح مجلس الشعب له في استفتاء شعبي، خلفاً للرئيس محمد أنور السادات، الذي اغتيل في **6** أكتوبر **1981م**، أثناء العرض العسكري الذي أقيم بمناسبة الاحتفال بذكرى انتصارات أكتوبر **1973م** وفي **26** يناير **1982م** انتخب رئيساً للحزب الوطني الديموقراطي **[4]]**

مبارك في الحكم

14 أكتوبر **1981** تولى محمد حسني مبارك رئاسة جمهورية مصر العربية ،باستفتاء شعبي بعد ترشيح مجلس الشعب له عندما كان صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب في ذلك الوقت الرئيس المؤقت لمصر بعد اغتيال السادات

5 أكتوبر **1987** أُعيد الاستفتاء عليه رئيساً للجمهورية لفترة رئاسية ثانية

1993 أُعيد الاستفتاء عليه رئيساً للجمهورية لفترة رئاسية ثالثة

26 سبتمبر **1999**، أُعيد الاستفتاء عليه رئيساً للجمهورية لفترة رئاسية رابعة،

كما تم انتخابه لفترة ولاية جديدة عام **2005** في أول انتخابات رئاسية تعددية تشهدها مصر عقب إجراء تعديل دستوري في ظل انتخابات شهدت أعمال عنف واعتقالات لمرشحي المعارضة

التعديل الدستوري في انتخاب الرئيس

رغم أن التعديل تم وفق الآليات والوسائل الدستورية التي يسمح النظام الدستورى المصري إلا أنه قد ارتبط بالتعديل وجود جدل سياسي وظهور معارضة سياسية للتعديل وذلك للشروط التي وضعت للمرشحين والتي تجعل الترشح للمنصب من جانب الشخصيات ذات الثقل السياسي أمر مستحيلوهو الأمر الذي كان يراه البعض يتوافق مع ضرورة صيانة منصب الرئاسة ووضع الضمانات الشعبية للترشح ولكن تم طلب التعديل ثانية بعد أقل من عامين من طلب التعديل الأول بالإضافة إلى **33** مادة أخرى، معارضة التعديل تبنتها قوي شعبية عديدة الي جانب أحزاب المعارضة المصرية ورغم ذلك دخلت بعض قيادات المعارضة الرسمية العملية الانتخابية على منصب الرئيس بنفس الآلية الدستورية التي رفضوها، وقد فاز حسني مبارك في هذة الانتخابات بنسبة كبيرة من واقع صناديق الاقتراع برغم تشكيك المعارضة في مصداقيتها، وإدعائها اشتيابها الكثير من التجاوزات والرشاوي الانتخابية بصورة واسعة ومكثفة

وقد أكد بعض الفقهاء الدستوريون أن ما حدث في مصر من فتح باب الترشح والاختيار بين أكثر من مرشح يعد حدثا تاريخيا يتوافق مع النموذج الدستوري الذي كانوا ينادون به في مؤلفاتهم منذ وجود الدستور المصري الحالي مع وجود تحفظات قانونية لديهم، بسبب اعتقاد بعض الدستوريين أن الأشخاص الذين سيرشحون الرئيس بوجود هذه القيود الشديدة ليس لديهم القدرة على النجاح في الاستثناء الممنوح لاول انتخابات بعد التعديل في **2005** وباستحالة الترشح بعدها ومما أكد هذا التفسير هو طلب التعديل لنفس المادة أواخر **2006.** بينما يذهب الكثيرون أن ماحدث هو "سيناريو لتوريث الحكم" لنجل الرئيس جمال مبارك

الجدل حول حكم مبارك

مبارك مع الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانوأعيد انتخابه رئيساً للجمهورية خلال استفتاء علي الرئاسة في أعوام **1987** و**1993** و**1999** و**2005** لخمس فترات متتالية وطالب الكثيرين بتعديل الدستور ليسمح بتعدد المرشحين لرئاسة الجمهورية وان يصبح بالانتخاب المباشر عوضا عن الاستفتاء [ما هي؟] ؛ وبذلك تكون فترة حكمه من أطول فترات الحكم في المنطقة العربية في فبراير **2005** دعي حسني مبارك الي تعديل المادة **76** من الدستور المصري والتي تنظم كيفيه اختيار رئيس الجمهورية وتم التصويت بمجلس الشعب لصالح هذا التعديل الدستوري الذي جعل رئاسة الجمهورية بالانتخاب المباشر لأول مرة في مصر من قبل المواطنين وليس بالاستفتاء كما كان متبعا سابقا وجهت إليه انتقادات من قبل حركات معارضة سياسية في مصر مثل كفاية لتمسكه بالحكم خاصة قبل التجديد الأخير الذي شهد انتخابات بين عدد من المرشحين لأول مرة (أبرزهم أيمن نور ونعمان جمعة) وصفت من قبل الحكومة المصرية بالنزاهة ومن قبل بعض قوي المعارضة بالمسرحية الهزلية المقصود بها إرضاء بعض القوى الخارجيه ومن الناحية الاقتصادية يعتقد البعض أن حسني مبارك لم يستطيع أن يحقق ما كان يعد به دائما من تحقيق الاستقرار الاقتصادي وحماية محدودي الدخل بل ظل الاقتصاد يعاني حتي الآن من مشاكل كبيرة وخاصة بعد تبنيه عمليات الخصخصة التي أثير حولها الكثير من الشكوك والمشاكل من حيث عدم جدوها وإهدارها للمال العام وأنها كانت في صالح المستثمرين وأصحاب رووس الأموال فقط كما أنه لم يستطع تحقيق معدلات معقولة من نسبة البطالة للبلد ويرجع هذا السبب الي السبب الأولي بجانب تحكم عدد قليل من أصحاب رووس الأموال في مقدورات البلد، بالرغم من هذا فان مصر احتلت مركزا متقدما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في جذب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار المباشر في **2007.**

شهد عصره تزايد الاضرابات العمالية وانتشار ظاهرة التعذيب في مراكز الشرطة، واستفحال ظاهرة العنف ضد المرأة وازداد عدد المعتقلين في السجون، إذ وصل عدد المعتقلين السياسيين إلى ما يقرب من ثمانية عشر ألف معتقل إداري، وحسب تقدير ورد في كتاب من تأليف الصحفي عبد الحليم قنديل وصل عدد العاملين في أجهزة الأمن المصرية" **1.7** مليون ضابط وجندي ومخبر، وهو ما يعني أن هناك عسكريا لكل **47** مواطنا مصريا" حسب الكتاب وفي عصره تزايد عدد الفقراء حيث أشار تقرير نشر في فبراير **2008** أن "**11** مليون مواطن يعيشون في **961** منطقة عشوائية"، وتفاقمت الأزمة الاقتصادية على إثر بعض السياسات الاقتصادية ،ويتحكم **2%** من المصريين في **40%** من جملة الدخل القومي وقد أتخذت الأزمة الاقتصادية في عهده منعطفاً خطيرا بعد عام **1998**، إذ زاد معدلات التضخم بصورة ضخمة في هذا العام وتضاعفت الأسعار بسبب قرار اتخذه رئيس الوزراء وقتها عاطف عبيد بتحرير سعر الدولار

ومنذ توليه الرئاسة ظل تطبيق قوانين الطوارئ ساريا إلى الآن

في مايو **2007** عارض الرئيس مبارك بشدة مشروع مفترض لبناء جسر بري يربط مصر والسعودية عبر جزيرة تيران في خليج العقبة بين رأس حميد في تبوك شمال السعودية، ومنتجع شرم الشيخ المصري [لتسيير حركة تنقل الحجاج ونقل البضائع بين البلدين ولكن الرئيس رفض حتي لا يؤثر علي المنتجعات السياحية في مدينة شرم الشيخ

حسب تصنيف مجلة باردي الأمريكية يعتبر حسني مبارك الديكتاتور رقم **20** الأسوء على مستوى العالم لعام **2009** بينما حل في المركز السابع عشر في عام **2008** لنفس القائمة

حسب تصنيف فورين بوليسى الأمريكية يحتل الرئيس محمد حسني مبارك المركز الخامس عشر في قائمة فورين بوليسي (أسوء السيئين) لعام **2010** حيث تعتبره فورين بوليسي "حاكم مطلق مستبد يعانى داء العظمة وشغله الشاغل الوحيد أن يستمر فى منصبه، ومبارك يشك حتى فى ظله وهو يحكم البلاد منذ **30** عاما بقانون الطوارئ لاخماد أى نشاط للمعارضة ويجهز ابنه جمال حاليا لخلافته"، وأضافت فورين بوليسى الأمريكية أنه "لا عجب أن **23** % فقط من المصريين أدلوا بأصواتهم فى الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام **2005**" الرئيس مبارك يحكم مصر منذ **29** عاما

المطالب بتنحيه

إنطلقت في الأعوام **2005** و**2011** بشكل خاص مظاهرات، كانت حاشدة عام **2011** بالخصوص مطالبة بتنحي مبارك وإسقاط نظامه

مظاهرات **25** يناير

في **25** يناير **2011** بدأت موجة من التظاهرات بلغت أوجها في يوم الثلاثاء **1** فبراير حيث قُدّر عدد المشاركين فيها بثمانية ملايين شخص في أنحاء مصر، وواجه النظام المصري هذه التظاهرات بعنف أدى إلى مصرع المئات، خاصّة في مدينة السويس، تطورت التظاهرات إلى أن تم سحب قوات الشرطة والأمن المركزي من الشوارع المصرية، في اليوم الرابع (الجمعة **28** فبراير) تم إنزال قوات الجيش إلى داخل المدن وأعلنت قيادة الجيش أنها لن تتعرض للمتظاهرين، ألقى مبارك خطبتين خلال الأحداث، أعلن في الأولى عن مجموعة من القرارات وصفها بإصلاحات، وقال في الثانية أنه لن يرشح نفسه لفترة رئاسية جديدة في الإنتخابات التالية، مؤكدا على أنه لن يتنحى، بدأت بعدها مباشرة مظاهرات تهتف بشعارات مؤيدة لمبارك وإشتبكت مع المعتصمين المطالبين بإسقاط حكم مبارك في عدّة مناطق أهمها ميدان التحرير في وسط القاهرة في غياب لتدخل الجيش .

بحلول يوم الجمعة **4** فبراير لم يعد ظهور المؤيدين لمبارك والذين وصف المعتدون منهم بالبلطجية بارزا، وتوضّح ان من بينهم أعضاء في أجهزة الأمن التابعة لنظام مبارك، بالإضافة إلى مجموعات "إرتزقت" أو حرّكت ضد المتظاهرين لأجل سقوط مبارك ومنذ ساعات الصباح تجمّع ما قدر بمئات الآلاف في أنحاء مصر في مظاهرات لأجل سقوط مبارك وإنضم إليهم شخصيات بارزة مثل عمر موسى وآخرون

رؤساء وزراء في عهده

أحمد شفيق **29** يناير **2011** حتى الآن

أحمد نظيف يوليو **2004** **29** يناير **2011**

عاطف عبيد **10** أكتوبر **1999** **9** يوليو **2004**

كمال الجنزوري **4** يناير **1996** **5** أكتوبر **1999**

عاطف محمد صدقى **11** نوفمبر **1986** **2** يناير **1996**

على لطفى محمود **5** سبتمبر **1985** **9** نوفمبر **1986**

كمال حسن على **5** يونيو **1984** **4** سبتمبر **1985**

أحمد فؤاد محيى الدين **3** يناير **1982** **5** يونيو **1984**

محمد حسنى مبارك **6** أكتوبر **1981** **3** يناير **1982**

أسرتة

مبارك متزوج من سوزان صالح ثابت المشهورة بسوزان مبارك، ولهما ولدان هما علاء وجمال، وله حفيدان من ابنه علاء هما محمد وعمر، وقد توفى حفيده محمد في **18** مايو **2009** عن عمر **12** سنة عقب أزمة صحية حادة وله حفيده من ابنه جمال وهي فريده وولدت في **23** مارس **2010** في لندن[32][33]

الجوائز والميداليات التي حصل عليها

حصل حسني مبارك على عدد كبير من الأوسمة والميداليات الدولية والوطنية:

2008 جائزة نهرو للسلام[35] من الهند تقديرا لمكانته الدولية .

2005 درع السلام العالمي من هيئة مكتب الاتحاد الفيدرالي لسلام الشرق الأوسط التابع للأمم المتحدة واعتباره شخصية العام للسلام .

2004 منح مبارك درع اتحاد المستثمرين في أفريقيا

2002 جائزة التنمية

2002 جائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي [.

2002 جائزة الأفرو آسيوية من أجل السلام

1994 جائزة الأمم المتحدة

1990 جائزة حقوق الإنسان الديمقراطية من قبل مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بباريس .

1989 نوط جامعة **Comptutense** الإسبانية في مدريد

1987 لقب شرف شهادة الحماية والتي تعادل **4** ميداليات من قبل السيد **Laslo Nagui** وهو الأمين العام للمنظمة العالمية للكشافين

1987 ميدالية الأسطرولاب من قبل الأمير سلطان بن سلمان ،نيابة عن الحكومة السعودية

1985 جائزة رجل عام **1984** من قبل مجلس التضامن الهندي

1983 جائزة رجل العام من قبل معهد دولي في باريس

1983 درع رجل السلام من قبل السيد تشارلز راين، رئيس مركز السلام الدولي

ميداليات أجنبية

1990 الوسام الرفيع السابع من نوفمبر لجمهورية تونس

1989 ميدالية مبارك الكبير الكويتية

1989 وسام الشرف العظيم من السودان

1988 ميدالية الجمهورية من اليمن

1986 وشاح فنت الدانمركي

1986 ميدالية سارة فم السويدية

1985 وسام الصليب الأعظم الألماني من نوط الاستحقاق من ألمانيا الفيدرالية

1985 الوشاح الأكبر للملكة ايزابيل الكاثوليكية

1984 الوشاح الأكبر لميدالية سافيور من اليونان

1984 الوشاح الأكبر للميدالية القومية لابانتير من زائير

1984 الوشاح الأكبر للميدالية لدولة مالي

1984 النوط الأكبر لجمهورية إفريقيا الوسطى

1984 ميدالية السلطان بروناي في دار السلام

1983 ميدالية هنري الصغير في البرتغال

1983 الوشاح الأكبر لميدالية الكريزانتيم الرفيعة من اليابان

1983 نوط من الدرجة الأولي لميدالية العلم القومي من كوريا الديمقراطية

1983 الوشاح الأكبر للميدالية الوطنية من النيجر

1982 الوشاح الأكبر لميدالية الصليب العظيم من إيطاليا

1982 الوشاح الأكبر لميدالية ليجيون دانير في فرنسا

1981 ميدالية تريشاكي باتا من نوط الدرجة الأولي من نيبال

1977 الوشاح الأكبر لميدالية ايزابيل الكاثوليكية من اسبانيا

1977 الوشاح الأكبر لميدالية الاستحقاق القومية من توجو

1977 ميدالية اديبرادانا الإندونيسية

1976 الوسام العظيم لميدالية الشرف من اليونان

1976 ميدالية المعارب من اليمن من الطبقة الثانية

1976 ميدالية عمان من النوط الثاني

1976 الميدالية العسكرية العمانية من نوط الدرجة الأولي

1976 ميدالية العمياد السورية

1975 ميدالية الكويت من نوط الامتياز

1975 ميدالية الوشاح الأكبر درجة وسام الشرف الذهبي من النمسا

1975 وشاح ميدالية الاستحقاق القومية من فرنسا

1975 نوط الشرف الذهبي العظيم من بلغاريا

1975 ميدالية الباندا من المكسيك

1974 ميدالية الملك عبد العزيز من نوط الامتياز من المملكة العربية السعودية

1974 ميدالية الهيمايون الإيرانية من الدرجة الثانية

1972 ميدالية الجمهورية من الطبقة الثانية من تونس

الميداليات والاوسمة الوطنية

العسكرية

1983 ميدالية نجمة سيناء من نوط الدرجة الأولى

1974&1964 وسام نجمة الشرف

ميدالية النجمة العسكرية

شعار الجمهورية العسكري من نوط الدرجة الأولى

الشعار العسكري للشجاعة من نوط الدرجة الأولى

شعار الواجب العسكري من نوط الدرجة الأولى

المدنية

وسام النيل الأكبر

1975 ميدالية الجمهورية

وشاح النيل

ميدالية الجمهورية من نوط الدرجة الأولى

ميدالية الاستحقاق من نوط الدرجة الأولى

ميدالية العمل من نوط الدرجة الأولي

ميدالية العلوم والفنون من نوط الدرجة الأولى

ميدالية الرياضة من نوط الدرجة الأولى

شعار الاستحقاق من نوط الدرجة الأولى

شعار الامتياز من نوط الدرجة الأولى

مرتبات شرفية

1999 دكتوراة شرفيه من جامعة جورج واشنطن

1999 دكتوراة شرفيه من جامعة سانت جونس

1999 دكتوراة شرفيه من جامعة بكين

1998 دكتوراة شرفيه بالإقرار بدوره الإقليمي والعالمي في بلغاريا

1991 عضوية وسام هونوريس كوزا الدولي من قبل المجلس الأكاديمي المكسيكي للقانون الدولي

الإستبعاد

أعلن مبارك تنحيه بعد تظاهرات حاشدة ، لم ترضى بعير إسقاطه بديلاً ، بعد ثلاثة هقود من القمع ةوالفساد .